

المؤول قبل وبعد (٢)

أما الصورة الثانية للمؤول الذي كان يتربى على الصدر والقدرات فهي صورته بعد أن يغادر السلطة، وهو من خلال الحرب على سوريا نوعان:

الأول هو الذي غادر، وما أكثر المسؤولين الذين غادروا وكانت مشكلتنا معهم تهديداً، من وزراء ومبادرين،

وقيادات!! وهؤلاء إن استمعت كلاماً مختلفاً، هم الذين يقولون: لم يكن الأمر بيبينا! صرنا نسمعهم يقولون:

كنت أعارض وأقول لقيادة، فهو صاحب موقف ساعة إلى أنه قال للسيد الرئيس، وهو صاحب موقعاً

يشاء، ورجل مسلوب القرار ساعة شاء، والمتمعن في أحبابه هؤلاً، يجد التناقض الرهيب في أحبابيه عن المواطن وحربيته وكرامته وفقت، وما من أحد ساله

عن إجراءاته حين كان في موقع القبار، وحتى كان يمتلك القدرة على الفعل! بل إن بعضهم يعتقد الظواهر

الأمنية، في الوقت الذي كان فيه مستندنا إلى الأم من كل تصرفاته وحكمه حين كان، وأنا أصدقهم لأنهم هم الأدري بكل مفصل من المفاصل التي تحدثون فيها..

وأذكر من باب الطرافه والألم أن أحد المحررين في جريدة تحدث أنا كان في مكتب صحفي لأحد الوزراء، ورأي أن هذا الوزير ياتيه شيكات من الخارج، وكلف قضتها مدير مكتبه، وكان مدير المكتب سرق الكثير منها..! هذا الوزير، وهذا المحرر للاهلاك اليه في المعارضة الخارجية، وأسألكم من الشيكات والربات

كانت تصل بهذه الطريقة، وقد تكون موجودة إلى الآن؟! الصنف الثاني من المسؤولين في مرحلة ما بعدهم الذين

بقوا في أرض الوطن، سواء قبل الأزمة والحرب على سوريا أم بعدها، وهذه المجموعة ملخصها في كل وزارته أو مديرية، وبعما للدورات سيئة، ولا يفعل شيئاً، ولكنه عندما يعيق من منصبه فإنه يتحول إلى

خبير لا يشق له غبار، وتتفتح قريحته بعد صمت زاد على الكتابة، وبينما يلدوه الشر في أعلى مسلسلاته، وكان يساهم في نجاح الشخصيات التي

يقدمها، ونجاح العمل الذي يشارك فيه..

قبل تسعة أيام، رحل الفنان السوري الكبير هاني الرومي عن عمر واح وسبعين عاماً بسبب مرض مزمن في الرئة، بعد سيره فنية حافلة، امتدت نصف قرن، قدم خلالها أعمالاً

مميزة في المسرح والدراما والسينما السورية.

هو مثل مسرحي بالدرجة الأولى ومنها انطلق نحو التمثيل التلفزيوني والسيمفوني، وبين هذا وذاك كانت له تجارب كثيرة في الإخراج التلفزيوني، وميزته أنه لم يقتصر في مكان يليق في مكان آخر فهو ماهر على خشبة المسرح تماماً كما هو مقلل من حرارة خاص

ستاندards الفنون والفنانين والمتقين السوريين التي ألبّر كامو و«ماكبث» لشكسبير، ومع اضماع فرقه

الفنون الرامية إلى المسرح الكومي «الليلة الثانية عشرة» و«بيوبيوس قيس» و«تاجر البنقة» لشكسبير، ثم «الاعترافات الكاذبة» و«بلعة العب

والصادقة» باريفو.

كان قدّم على المسرح الكلاسيكي، فكانت «موتي بلا

الحيم» و«رجل الأقدار» لبرتراندشو و«المالدون» لتشرشل، و«ماكبث» لشكسبير، ومع اضماع فرقه

الفنون الرامية إلى المسرح الكومي عام ١٩٥٥، وقد

على خشبة المسرح العابر ليقدم عام ١٩٦٨ «شجرة الدر» و«مختبر»، كما حل ضيف شرف

في تقديم رواية المسرح الكلاسيكي، وكانت «موتي بلا

الحيم» و«رجل الأقدار» لبرتراندشو و«المالدون»

لـ«أميركا» و«ماكبث» لشكسبير، ومع اضماع فرقه

الثالثة هنا قدّم في الإخراج حين تصدّى لإخراج

«رسالة العودة»، وهي رسالة من عالم المسرح الذي أحبه، فقد ظل يحلم بالعودة، وإليه يتوجه كل المسرحيين

وتابعيه، واستطاع طريقها إلى المطبعة، وحقّها سقوط هذه الكتب بالملونة على جهة رسمية لطبعها والتعميده على المؤلف المسؤول السابق!!

أملوا المكتبة بكتبها من أصوات الواقع عندما كان مسؤولاً!

هذا هو المسؤول في سوريا منذ عقود طويلة، هذا هو المسؤول الذي يمثل المشكلة الحقيقية بين الوطن والمواطن، ومشكلة المواطن الأولى معه قبل أن تكون مع التوجيهات والتوجهات، والدليل على ذلك أملاك المسؤولين الذين غادروا وصودرت، أو الأموال التي ينبع بها من لم يغادر.

إسماعيل مروة

ترك كلية الطب وذهب إلى المكان الأثير إلى نفسه وتميز بأدوار الشر

على خشبة المسرح

الدر ١٩٧٩ «وصمات على جدار الزمن»

و«مرايا ١٩٨٤» و«البيت» ١٩٨٨ و«الخشاش»

و«هجر القلوب إلى المسرح» و«أبو كامل» ١٩٩١

و«الإخوة» ١٩٩٧ و«نهاية القصاص» ١٩٩٤

و«الجحوار» ١٩٩٥ و«القصاص» ١٩٩٦

خenos ١٩٩٧ و«العبادي» و«الموت القاتل» ١٩٩٩

و«الشرق» ١٩٩٧ و«الخوالي» ٢٠٠٠ و«البحث عن

صلح الدين» ٢٠٠١ و«مهما يهم» ٢٠٠٢ و«الدالة» ٢٠٠٣

و«الرابطون والأندلس» ٢٠٠٥ و«أبناء

الرشيد» ٢٠٠٧ و«بيت حدي» و«أبو جفر المنصور» ٢٠٠٨

و«أولاد القمرية» إخراج هنري براكات، وكان أحد أبطال الفيلم

بعد الرومانى من أوائل المقطعين السوريين الذين

شاركوا في مسلسلات عربية ذات إنتاج مشترك، من

تلقى التي كانت تتناول سير مساعير تأريخ سيف الدين شوك

ويتحدث عن ثلاثة ثوار نذروا أنفسهم لفلسطين بقوتهم

بثلاثة عمليات يضعها عدو بنجاح وبضمهم يستشهد

والثانية عملية الساعنة البارزة في إخراج شخص ذاته.

للفنان الكبير هنري براكات، في السينما المصرية بفيلم

«حبّيبي» إخراج هنري براكات، وكان أحد أبطال الفيلم

إلى جانب فاتن حمامة ومحمود ياسين، وأخر فيلم شاركه

في سيرته السينمائية هو «دشّن تتكلّم» من إخراج

«الخلال» وتأليفه، وإخراج سيف الدين شوك

ومن الأفلام التي شارك فيها أيضاً «وجه»

آخر للحب» و«المطلوب رجل واحد» و«المغامرة»

و«الخدود» و«حب وكارنيه» وروادى الكذبات»

و«إمبراطورية غوار».

شهادات بعد وفاته

فرديوس الناتسي: كان أصدقاء لأكثر من ثالذين ستة وستين عاماً في أعماله، لقد كان نجم السينعينات من القرن المتصدر، وما زالت أعماله التي شارك بها حية في الأذهان، فمن يبني هاري الرومانى في «أسعد الوراق».. شارك في عدة أعمال أخرى مثل «الخلال» وتأليفه، ولقد متنصف الليل (الليل) وبأقواف الحموي) وكان مجيداً كممثل وخارج الذي أدى إلى خسارة (أبو علي) رحمة الله خسارة كبيرة وفقد منزله.

باباً الرومانى: الرجل كان يتضلع بحضور حفيقي لهذا فإن غالبية حققي، إن فقد هاري الرومانى في إخراجات كان غالية جداً، فقد يقتصر بمقابلة واتصالاته سورى، لقد

كان مخلصاً للفنون والفن في زمن الزيف، كان استثنائياً

والتاريخية، كان الرومانى يميل إلى الأعمال الاعنية

والتاريخية، كان يميل إلى الفن المسرحي والسينمائي

وذلك لما يملكه من موهبة فنية، وكان استثنائياً

وذاك ما يملكه من موهبة فنية، وكان استثنائياً